الإجابة الأنموذجية لامتحان: التوجيه اللغويّ للقراءات القرآنية

المطلوب الأول(3ن): عرِّف علم القراءات القرآنية تعريفاً اصطلاحياً:

القراءات علم بكيفية النطق بألفاظ القرآن، اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه لناقله.

المطلوب الثاني(3ن): اذكر أركان القراءات القرآنية المتواترة دون تفصيل:

1- موافقة القراءة للعربية ولو بوجه.

2- موافقة القراءة لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

3- صحة السند.

المطلوب الثالث (ن5): وجِّه القراءتين الآتيتين توجيهاً نحوياً:

قال تعالى: **"يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ"** [النساء: 29].

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر: «**تجارةً**» بنصب التاء، وقرأ الباقون «**تجارةٌ**» برفع التاء.

قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تجارة» بنصب التاء، على أن كان ناقصة واسمها ضمير يعود على الأموال، وتجارة خبرها، والتقدير: إلا أن تكون الأموالُ أو المعاملةُ تجارةً.

وقرأ «الباقون «تجارة» برفع التاء، على أن كان تامة تكتفي بمرفوعها، والتقدير: إلا أن تحدث تجارة أو تقع أو توجد تجارةٌ.

السؤال (5ن): اذكر دافعين من دوافع توجيه القراءات دون تفصيل:

أولاً: الانتصار للقراءة والدفاع عن لغتها. **ثانياً**: إعانة المقرئ على ما يحفظه من قراءات بتبيين وجهه.

ثالثاً: تنزيه القراءات عن المطاعن. **رابعاً**: إحسان الظن بالقراء.

السؤال (4ن): ما نوع ما يُحتَج به في التوجيهات الآتية؟:

1- قوله تعالى: **"وَما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَا فِي أَمْوالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ"** [الروم 39]، قال ابن زنجلة: «قرأ نافع: (لتُربوا في أموال الناس) بضم التاء وسكون الواو. فالتاء هاهنا للمخاطبين والواو واو الجمع ... والمعنى: لتربوا أنتم، أي: تعطون العطية لتزدادوا بها أنتم، وحجته أنها كُتبت في المصاحف بألف بعد الواو».

نوع الاحتجاج: احتجاج بـ: **رسم المصحف**.

2- قال ابن زنجلة: «قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة: **"وَيَصْلَى سَعِيراً"** [الانشقاق: 12] بفتح الياء وسكون الصاد، أي: يصلى هو، أي: يصير إلى النار من (صَلِيَ يَصْلَى فهو صَالٍ). وحجتهم ... قوله تعالى: **"يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرى"** [الأعلى: 12]، و**"إِلَّا**

مَنْ هُوَ صالِ الْجَحِيمِ" [الصافات: 163]،... وقرأ الباقون: (ويُصَلّى) بالتشديد، من قوله: (صَلَّيته أُصَلّيه تصلية)، والمعنى: أن الملائكة يصلونه بحرّ النار. وحجتهم: **"ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ"** [الحاقة: 31]، وقوله: **"وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ"** [الواقعة: 9].».

نوع الاحتجاج هو احتجاج بـ: **القرآن الكريم**.

الإجا بة الأنموذجية لامتحان التطبيق

المطلوب الأول (ن9): للقراءات القرآنية وسائل ومقاصد: فأما وسائلها فسبعة، هي 1- الأسانيد 2- علم اللغة 3- الوقف والابتداء 4- الفواصل 5- علم الخط 6- الاستعاذة 7- التكبير.

وأمَّا مقاصدها فاثنان هما: 1- الأصول 2- الفرش.

المطلوب الثاني (ن6): اذكر أربعة مصطلحات استعملها الأئمة ترادف مصطلح التوجيه من غير ما ذُكر في الجدول السابق:

1- الاحتجاج 2- الانتصار 3- التخريج 4- التأويل 5- الإيضاح (الموضَّح) 6- التعليل 7- الحجة

المطلوب الثالث (ن5): ضمن أيّ نوع من أنواع التوجيهات اللغوية يندرج التوجيهان الآتيان؟:

قال تعالى: **"أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (59) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ"** [النجم: 59-60]

قرأ الحسن البصريُّ: (تُعْجِبونَ) و(تُضْحِكون)؛ بضم التاء فيهما، وكسر الجيم والحاء، وهما من الفعلين الرباعيين: أعجب وأضحك. وقرأ الباقون (تَعجَبون) و(تَضحَكون) بفتح التاء فيهما وفتح الجيم والحاء، من الفعلين الثلاثيين: عَجِب وضَحِك.

يندرج هذا التوجيه ضمن التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية.

قال تعالى: **"قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ"** [الأعراف: 3].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب **"مَا تَذَّكَّرُونَ"** مشدداً، وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ **"مَا تَذَكَّرُونَ"** مخففة الذال، وقرأ ابن عامر (مَا يَتَذَّكَّرُونَ) بياء وتاء.

فمَنْ قَرَأَ (مَا تَذَّكَّرُونَ) بتشديد الذال والكاف فالأصل (تتذكرونَ) وَأدغمت التاء الثانية في الذال وشددت، وَمَنْ قَرَأَ (تَذَكَّرُونَ) بتخفيف الذال فالأصل أيضًا تَتَذكرون، فحذفت إحدى التاءين، وتركت الثانية على حالها.

يندرج هذا التوجيه ضمن التوجيه الصوتي للقراءات القرآنية.